

﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً﴾ اهـ (١) .

* قال الله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ آية رقم ٥٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن مردويه" عن "علي بن أبي طالب" رضى الله عنه ت ٤٠هـ قال : قال رسول الله

ﷺ : "لما نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر : ٣٠ .

قلتُ : "يارب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء ؟

فنزلت : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ الآية اهـ (٢) .

سورة الروم

قال الله تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آية رقم ٢٧

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن أبي شيبه" ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم عن "عكرمه مولى ابن

عباس" ت ١٠٥هـ :

قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى . فنزلت : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾ اهـ (٣) .

سورة لقمان

قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ﴾ آية رقم ١٥

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ / ٢٧٠ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ / ٢٨٦ .

(٣) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطي حـ / ٢٩٧ .

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "أبويعلى ، وابن مردويه ، وابن عساكر" عن "أبي عثمان النهدي" قال : إن "سعد بن أبي وقاص" رضى الله عنه ت ٥١ هـ قال : نزلت فى هذه الآية : ﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ ﴾ الآية : كنت رجلاً براً بأمرى ، فلما أسلمت . قالت : يأسعد ما هذا الذى أراك قد أحدثت ؟ لتدعن دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعيرى بى . فيقال : يا قاتل أمه . قلت : يا أمه لا تفعلنى فىنى لا أضع دينى هذا الشئ . فمكثت يوماً وليلة لا تأكل ، فأصبحت قد جهدت ، فمكثت يوماً آخر وليلة وقد اشتد جهدها . فلما رأيت ذلك قلت : يا أمه تعلمين والله لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت دينى هذا لشيء ، فإن شئت فكلى وإن شئت فلا تأكلى .

فلما رأت ذلك أكلت . فنزلت هذه الآية اهـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ آية رقم ٣٤

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "ابن جرير ، وابن أبي حاتم" عن "مجاهد بن جبر" ت ١٠٤ هـ :

قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد إن امرأتى حبلى فأخبرنى ما تلد ؟ وبلادنا مجده فأخبرنى متى ينزل الغيث ؟ وقد علمت متى ولدت فأخبرنى متى أموت ؟

فانزل الله هذه الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ اهـ (٢) .

سورة السجدة

قال الله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ آية رقم ١٨

سبب نزول هذه الآية :

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٣١٨ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى ح ٥ / ٣٢٥ انظر : أسباب النزول للشيخ القاضى ص ١٧٤ انظر : أسباب النزول للواحدى ص ٣٥٩ .